جمهورية العراق
وزارة التجارة
دائرة تطوير القطاع الخاص
نقطة تجارة العراق الدولية

تصدير التمور العراقية إلى السوق الصيني

الواقع الراهن والفرص المتاحة والتحديات القائمة

تقرير الملحقية التجارية العراقية في بكين

اولاً: المكانة التاريخية للتمور العراقية في السوق الصيني

على الرغم من إدراج العراق ضمن الدول المسموح لها بالتصدير إلى الصين، فإن حجم الصادرات الفعلي لا يزال محدوداً مقارنة بالمكانة التاريخية التي كان يحتلها العراق في هذا السوق:

وبحسب بيانات Index Box، بلغ حجم واردات الصين من التمور نحو ٣٥ ألف طن في عام ٢٠٢٤، بنمو ٢٤٪ عن العام السابق، بقيادة إيران والعراق والسعودية، ومن المتوقع أن ينمو السوق بمعدل نمو سنوي مركب ٠,٥٪ في القيمة حتى عام ٢٠٣٥ ليصل إلى ٢٨٣ مليون دولار.

والسوق الصيني للتمور ليس سوقاً ضخماً بالمعايير العالمية (٣٥ ألف طن فقط)، لكنه سوق متخصص وذو قيمة مضافة عالية.

ثانياً: نقاط القوة والفرص المتاحة أمام التمور العراقية

- إدراج العراق ضمن الدول المسموح لها بالتصدير إلى الصين.
- السمعة التاريخية للتمور العراقية في السوق الصيني.
- تنوّع الأصناف العراقية المصدَّرة (زهدي، مجدول، برحي وغيرها).
- نمو حقيقي متوقع في الطلب الصيني على التمور خلال السنوات المقبلة.
- إمكانية استعادة الحصة التاريخية والتوسع في تصدير التمور المصنّعة (عجينة، دبس) بقيمة مضافة أعلى.

ثالثاً: المعوقات والتحديات

١. **غياب سلسلة التبريد:** عدم توفر مرافق التبريد اللازمة للمعالجة الباردة للتمور، ما يحدّ من القدرة على المنافسة في القطاع الفاخر.

٢. **ضعف نظام التسجيل:** قصور في أنظمة التسجيل والتوثيق الخاصة بالمصدّرين والمنتجات.

٣. **محدودية المنافسة في القطاع الفاخر:** ضعف القدرة التنافسية للتمور العراقية مقارنة بالمنافسين في الشريحة عالية القيمة.

٤. **المنافسة الإقليمية:** تشدّد المتطلبات الصينية وتقلّب أسعار الصرف يضيفان ضغوطاً إضافية على الصادرات العراقية.

أبرز المنافسين في السوق الصيني:

- إيران — تتمتع بقدرة تصديرية كبيرة وأسعار تنافسية.
- السعودية — جودة عالية وحصة سوقية راسخة، خصوصاً في صنف المجدول.
- الإمارات — قنوات توزيع متطورة.

رابعاً: تمايز الأسعار حسب الصنف ومسار المنافسة الملائم للعراق

تتمايز أسعار التمور في السوق الصيني بحسب الصنف والمنشأ؛ فالتمور الإيرانية تنافس بالسعر، بينما تنافس التمور السعودية والإماراتية في القطاع الفاخر (المجدول) بأسعار أعلى. أما التمور العراقية (الزهدي)، فهي تنافس بالسعر في المنطقة الوسطى ولا تنافس حالياً في القطاع الفاخر.

ويعني ذلك أن المدخل الأنسب للعراق هو التمييز بين مسارين: الزهدي للمنافسة على السعر في الأسواق ذات الدخل المتوسط، والمجدول والبرحي للمنافسة في القطاع الفاخر، وهو ما يتطلب جودة عالية وتعبئة متطورة.

خامساً: خيارات معالجة مشكلة سلسلة التبريد

١. **إنشاء وحدة تبريد داخل مصانع التعبئة الرئيسية:** بكلفة تقديرية تتراوح بين ٥٠ و١٥٠ ألف دولار للوحدة الصناعية المتوسطة، ومدة تركيب وتشغيل تتراوح بين ٣ و٦ أشهر.

٢. **التعاقد مع شركات لوجستية صينية لتنفيذ المعالجة الباردة بعد الشحن في الموانئ الصينية:** خيار أقل كلفة مبدئياً، لكنه قد يزيد من زمن التسليم.

٣. **الاستثمار في مستودعات تبريد مركزية:** بكلفة أعلى تتراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ ألف دولار، تخدم عدة مصانع في آن واحد، وتتطلب تنسيقاً بين القطاع الخاص والحكومة.

توصية الملحقية: البدء بالخيار الأول في مصنع تعبئة نموذجي كتجربة استرشادية، ثم التوسع بناءً على النتائج.

سادساً: رؤية الملحقية التجارية — ثلاثة مسارات مستقبلية

١. **استمرار الوضع الراهن:** دون حل مشكلة المعالجة الباردة للتمور، ما يعني استمرار الصادرات المحدودة واستمرار تراجع الحصة السوقية.

٢. **حل مشكلتي المعالجة الباردة والتسجيل:** ما يفتح المجال لاستعادة الحصة التاريخية التي كان يحتلها العراق (٣٥,٤٪) خلال سنوات.

٣. **التوسع في التمور المصنّعة (عجينة، دبس):** مسار يحقق قيمة مضافة أعلى من التمور الخام، خاصة أن العراق يصدّر بالفعل أكثر من ١٠٠ ألف طن من عجينة التمر سنوياً.

المصدر: الملحقية التجارية — سفارة جمهورية العراق في بكين، دائرة العلاقات الاقتصادية الخارجية / قسم الشرق الأقصى